

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (٩)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـ ان نبيـنا مـحمدـا عـبـدـه ورسـولـه اللـهـ صـلـيـ

وسلم عليهـ وعلـىـ الـهـ واصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ. اـمـاـ بـعـدـ هـذـاـ المـجـلـسـ الثـامـنـ - 00:00:00

فيـ مـذاـكـرـتـيـ هـاـ؟ـ التـاسـعـ التـاسـعـ ماـ شـاءـ اللـهـ هـذـاـ المـجـلـسـ التـاسـعـ فيـ مـذاـكـرـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ

وسلمـ منـ خـلـالـ كـتـابـ الـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ الفـصـولـ باـخـتـصـارـ سـيـرـةـ الرـسـولـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ. نـعـمـ. اللـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ - 00:00:20

الـحـمدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـيـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ قـالـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـصـلـ مـقـاطـعـةـ قـرـيـشـ

لـبـنـيـ هـاشـمـ وـابـنـ الـمـطـلـبـ ثـمـ اـسـلـمـ حـمـزـةـ عـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـجـمـاعـةـ كـثـيرـونـ وـفـشـلـ الـاسـلـامـ - 00:00:41

فـلـمـ رـأـتـ قـرـيـشـ ذـلـكـ سـاءـهـاـ وـاجـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ يـتـعـاـقـدـواـ عـلـىـ بـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ الـمـطـلـبـ بـنـ عـبـدـ الـمـنـافـ الـاـ يـبـاـيـعـوـاـ وـلـاـ يـنـاكـحـوـهـمـ وـلـاـ

يـكـلـمـوـهـمـ وـلـاـ يـجـالـسـوـهـمـ. حـتـىـ يـسـلـمـوـاـ يـهـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ - 00:01:01

وـكـتـبـواـ بـذـلـكـ صـحـيـفـةـ وـعـلـقـوـهـاـ فـيـ سـقـفـ الـكـعـبـةـ. وـيـقـالـ اـنـ الـذـيـ كـتـبـهـ مـنـصـورـ بـنـ عـكـرـمـةـ اـيـهـ - 00:01:20

بـنـيـ عـامـرـ بـنـ هـاشـمـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ لـيـسـ لـهـ وـلـدـ اـسـمـهـ عـامـرـ اوـلـادـهـ اـرـبـعـةـ لـيـسـ فـيـهـمـ عـامـرـ نـعـمـ وـيـقـالـ بـانـ النـظـرـ مـنـ الـحـارـثـ

فـدـعـاـ عـلـيـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـشـلتـ يـدـهـ - 00:01:42

وـانـحـازـ اـلـىـ الـشـعـبـ بـنـوـ هـاشـمـ وـبـنـوـ الـمـضـطـرـبـ مـؤـمـنـهـمـ وـكـافـرـهـمـ الـاـ اـبـاـ لـهـبـ لـعـنـهـ اللـهـ فـانـهـ ظـاهـرـ قـرـيـشاـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـالـ لـاـ يـدـخـلـ عـلـيـهـمـ

اـحـدـ نـحـوـ نـحـوـ مـنـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ. نـعـمـ - 00:02:03

يـقـولـ فـصـلـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ فـصـلـ فـيـ مـقـاطـعـةـ بـنـيـ قـرـيـشـ فـيـ مـقـاطـعـةـ قـرـيـشـ لـبـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ الـمـطـلـبـ هـاشـمـ اـبـوـهـ عـبـدـ مـنـافـ وـلـهـ

ثـلـاثـ اـخـوانـ عـلـىـ الـمـشـهـورـ الـمـطـلـبـ وـعـبـدـهـ شـمـسـ وـنـوـفـلـ - 00:02:22

هـؤـلـاءـ اـرـبـعـةـ هـمـ بـنـوـ عـبـدـيـ مـنـافـ. وـلـهـذـاـ قـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ بـنـوـ هـاشـمـ وـبـنـ الـمـطـلـبـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ الـجـاهـلـيـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـهـذـاـ

جـعـلـهـمـ يـنـالـوـنـ حـكـمـ الـبـيـتـ مـنـ جـهـةـ حـرـمـةـ - 00:02:47

عـلـيـهـمـ اـسـلـمـ حـمـزـةـ عـمـ رـسـولـ اللـهـ وـسـبـ اـسـلـامـهـ اـنـهـ جـاءـ مـنـ الصـيدـ وـقـدـ تـطاـولـ اـبـوـ جـهـلـ عـمـروـ بـنـ هـشـامـ عـلـىـ رـسـولـ اللـهـ وـاـذـاـ بـالـكـلـامـ

لـمـ جـاءـ حـمـزـةـ مـتـوـشـحـاـ قـوـسـهـ وـبـيـدـهـ رـمـحـهـ - 00:03:07

اـخـبـرـتـهـ اـمـرـأـ مـاـ نـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ مـنـ اـبـيـ جـهـلـ قـالـهـ اـمـاـ رـأـيـتـ مـاـ صـنـعـ اـبـوـ جـهـلـ فـيـ اـبـنـ اـخـيـكـ فـاـخـبـرـتـهـ فـغـضـبـ

حـمـزـةـ فـاتـىـ اـلـبـيـتـ وـاـذـاـ - 00:03:32

اـبـوـ جـهـلـ فـيـ دـارـ النـدوـةـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ وـخـبـطـهـ رـبـطـ حـمـزـةـ اـبـاـ جـهـلـ بـقـوـسـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ حـتـىـ شـجـ تـوـاـثـبـ النـاسـ عـلـىـ حـمـزـةـ قـالـ اـبـوـ جـهـلـ

دـعـوهـ فـانـيـ قـدـ نـلـتـ مـنـ اـبـنـ اـخـيـهـ مـاـ نـلـتـ - 00:03:52

ثـمـ قـالـ حـمـزـةـ وـتـصـيـبـ مـنـهـ وـاـنـاـ عـلـىـ دـيـنـهـ قـالـهـ حـمـيـةـ وـكـانـتـ سـبـبـاـ فـيـ دـخـولـ حـمـزـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـدـخـلـ جـمـاعـةـ كـثـيرـونـ وـاعـتـزـ الـاسـلـامـ

حـمـزـةـ وـهـوـ مـنـ شـجـعـانـ قـرـيـشـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:04:14

فـضـلـاـ عـنـ شـجـاعـتـهـ فـيـ بـنـيـ هـاشـمـ مـشـىـ الـاسـلـامـ فـيـ اـسـلـامـ حـمـزـةـ ثـمـ بـاـسـلـامـ عمرـ لـمـ رـأـتـ قـرـيـشـ ذـلـكـ فـيـ فـشـوبـ الـاسـلـامـ وـظـهـورـهـ وـكـثـرةـ

مـنـ يـسـلـمـ سـاءـهـاـ وـاـغـضـبـهـاـ فـاـجـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ يـتـعـاـقـدـواـ عـلـىـ بـنـيـ هـاشـمـ - 00:04:34

وـبـنـيـ الـمـطـلـبـ اـبـنـيـ عـبـدـ مـنـافـ الـاـ يـبـاـيـعـوـهـمـ لـاـ يـكـونـ بـيـنـهـمـ بـيـعـ وـشـرـاءـ وـلـاـ يـنـاكـحـوـهـمـ حـتـىـ مـاـ يـتـزـوـجـوـنـ مـنـهـمـ يـعـنـيـ مـقـاطـعـةـ اـقـتصـاديـةـ

ومقاطعة ايش ولا يكلموهم ولا يجالسوهم الا اذا اسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم - [00:04:57](#)  
وكتبوا بهذا صحيفه المقاطعة وعلقوها في سقف الكعبه والذى كتبها هو الظر ابن الحارت وقد دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه تولى امر كتابة هذه الوثيقه ووثيقه القطبيعه - [00:05:22](#)  
دعا عليه فشلت يمينه وما ذكر من ان الكاتب هو ابن عامر ابن عبد مناف فيه غرابة لان عبد مناف اولاده اربعة ليس فيهم عامر هاشم  
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

والمطلوب تعد شمس جد بنى امية منهم عثمان ونوفل جد بنى عدي منهم المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف كانت هذه المقاطعة انحاز هاشم وبنوا المطلوب الى شعب ابي طالب - [00:06:03](#)  
صاروا فيه ثلاث سنين حتى جاعوا ولم يجدوا ان يأكلوا الا ورق الشجر لان قريشا قاطعتهم فلا تتبع منهم ولا تستوري استمروا على هذا ثلاث سنين في مقاطعة عظيمة دخل في هذا الشعب - [00:06:29](#)  
مؤمنهم وكافرهم امية وفيها قول ابي طالب في قصيده اللامية المشهورة التي قالها في اخر حصارهم في الشعب جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزاء شر عاجلا غير اجل ولما رأيت القوم لابد فيهم - [00:06:53](#)  
وقد قطعوا كل العراة والوسائل كذبتم ورب البيت نبزي محمدا لما نقاتل دونه ونناضل الى ان قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه تمادوا اليتامي عصمة لارامل نلوذ به الهلاك من ال هاشم - [00:07:20](#)  
فهم في رحمة عنده وفواضل عليم رشيد عادل غير طائش يوالى لها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشيائنا في المحايل كنا اتبعناه على كل حالة - [00:07:47](#)

من الدهر طرا غير قول التخاذل في قصيدة طويلة ابياتها نافت على السبعين بيتا بها قريحة ابي طالب حتى كانت من عيون الشعر وحق ان تكون من المعلمات فيها جزى الله عنا عبد شمس ونوفل - [00:08:12](#)  
ابناء عمومتهم لان عبد الشمس هو ابن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف كلاهما اخوان لهاشم والمطلوب جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا  
جزاء شر عاجلا غير غير اجل ولما رأيت القوم لابد فيهم - [00:08:37](#)  
تظرس قلوبهم حقدا وحنقا ولما رأيت القوم يعني اهل مكة في قريش ومنهم هؤلاء القرابات منه ولما رأيت القوم لابد فيهم وقد  
قطعوا كل العرى والوسائل نعم ثم سعى في نقض تلك الصحيفه اقوم من قريش فكان القائم في امر ذلك هشام بن عمرو بن ربيعة بن  
الحارث بن حبيب بن - [00:09:02](#)  
بن مالك بن حسن بن عامر بن لوي مشى في ذلك الى الى مطعم بن عدي وجماعة من قريش فاجابوه الى ذلك. نعم لما كان من امر  
الحصار ما كان - [00:09:33](#)

واشتدد الامر عليهم لم ينفذ عنهم الا ابو لهب. عبدالعزيز بن عبدالمطلب لم ينحصر معه في الشعب لانه ظاهر المشركين على قرابته  
ووالاهم على اخوته وبني عمومته مروا على ذلك ثلاث سنين - [00:09:49](#)  
يسمع رياح ابنائهم في الشعب الا يتآثرون من الجوع والضيق سد الامر في هذا القوم هؤلاء الرجال الذين اخواهم من بني هاشم منهم  
من الذي سعى في نقضها هشام ابن عمرو ابن ربيعة - [00:10:11](#)  
وابو البختري ابن هشام وكانت بنو هاشم اخواهle ومضى بذلك الى المطعم ابن عدي ابن نوفل المطعم ابن عدي الذي اجار النبي عليه  
الصلوة والسلام رجوعه من الطائف بعد موت ابي طالب - [00:10:37](#)  
في جماعة من قريش هذه المعاهدة وانها لم ترضهم ولم يرضوا بها فسعوا الى قطعها وازالتها في اثناء هذا التشاور اخبر النبي صلى  
الله عليه وسلم عمه ابا طالب بان الاكلة الارظة - [00:10:55](#)

قد اكلت هذه الصحيفه صحفه السوء ووثيقه القطبيعه اكلتها الا موضع باسمك اللهم فيبينما القوم يتكلمون قام ابو البختري بن هشام  
والمطعم بن عدي فتكلموا في هذه الوثيقه وقالوا ان ما رضينا بها - [00:11:21](#)  
نحن شباب وهم جياع نحن بين اهلينا منعمون وهم في هذا الظيق والشدة وقال ابو جهل كذبت والله لا تقطع فقام ثالث فقال انت

والله اكذب حتى تواتر القوم فقال ابو جهل قوله المشهورة ان هذا امر دبر - 00:11:48

دبر بليل اينما هم كذلك جاء ابو طالب لانه لم يمنع من البيت ووقف عليهم قال ان ابناء اخي اخبرني وليس بالكذوب ان صحيفتكم الطالمة قد اكلت لم يبق منها الا - 00:12:11

موضع باسمك اللهم قيل انهم قالوا لو ان الامر لم يكن اتسلمه لنا؟ قال نعم فذهبوا بها وجاؤوا بها واذا الامر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يرها وانما هذا من ايحاء الله له - 00:12:33

صلى الله عليه وسلم. نعم واحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان الله قد ارسل على تلك الصحيفة الارضة فاكلت جميع ما فيها الا ذكر الله عز وجل - 00:12:52

انا كذلك ثم رجع بنو هاشم وابن المطلب الى مكة اي بعد هذا الحصار ثلاثة سنين وانقضاء الصحيفة وانقطاعها رجعوا الى مكة ودخلوا في الناس ورجعوا الى بيوتهم اي زالت هذه المقاطعة - 00:13:05

نعم وحصر الصلح برغم من ابي جهل عمرو بن برغم من ابي جهل عمرو بن هشام. نعم ابو جهل ابى لكن حصل الصلح ان يرجعوا رغمما عنه اي غصبا عليه - 00:13:25

ما لبث ابو طالب ان مات بعد هذا الحصار وكان من موتة ما سبق بحضور عبد الله بن ابي امية وابي جهل ومن معهم عند موتة فلما مات ابو طالب ضاقت - 00:13:41

الواسيعة بالنبي صلى الله عليه وسلم واراد الله ان تموت خديجة ايضا فماتت في ايام متقاربة فعظم الخطب واشتد الكرب عليه صلى الله عليه وسلم لما مات ابو طالب جاءه علي قال ان الشيخ قد هلك - 00:14:03

فما اصنع به قال اذهب يا علي فواره اي ادفنه وقد مات ابو طالب على غير ملة الاسلام وفيه ان دفن الميت اصل سواء كان مسلما او غير مسلم فالمسلم يدفن مع المسلمين مع - 00:14:24

اكرامه بتغسيله وتكتيفه وتشيعه والصلاحة عليه ودفنه والكافر يوارى لان لا يتأنى منه الاحياء يدفن في اي مكان لئلا يتأنى منه الاحياء نعم واتصل الخبر بالذين هم بالحبشة ان قريشا اسلموا فقدم مكة منهم جماعة فوجدوا البلاء والشدة كما كان - 00:14:44

استمروا بمكة الى ان هاجروا الى المدينة الا السكران بن عمرو زوج سودة بنت زمعة فانه مات بعد ما قدمه من الحبشة بمكة قبل الهجرة الى المدينة والا سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة. فانها فانهما احتبس مستضعفين. والا - 00:15:09

الا والا عبدالله بن مخرم بن عبدالعزيز فانه حبس لما كان يوم بدر هرب من المشركين للمسلمين. نعم لما حصل الصلح بين ابي طالب واهل مكة بلغ الخبر المسلمين في الحبشة فظنوا ان قريشا اسلمت - 00:15:32

فرجعوا الى اوطانهم لان الوطن يا اخواني عليقة في القلب مهما بعد الانسان عنه يحن اليه وتأملوا كيف ان الله قال في القرآن فيبني اسرائيل ولو ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم - 00:15:54

او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا القليل منهم وجعل الالخاراج من الديار مثل القتل قتل النفس جاؤوا ظنوا ان قريشا اسلمت فوجدوا الامر على غير ما بلغهم وجدوا الاذى والشدة على ما كانت عليه - 00:16:11

فبقوا في مكة الى ان خرجوا منها مهاجرين الى المدينة لما هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم الا السكران ابن عمرو وكان زوج سودة بنت زمعة ام المؤمنين - 00:16:33

فانه مات لما قدم من الحبشة وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بعد ما تأتى خديجة والا سلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة احتبس حبسهم اهل مكة عن الهجرة الى المدينة - 00:16:47

وكانوا من المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة الى الهجرة والا ايضا هذا الخامس عبد الله بن مخرمة بن عبدالعزيز حبسه اهل مكة لان لا يهاجر الى المدينة ولما كانت وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة تسلل حتى هرب عبدالله ابن مخرمة ابن عبد العزي - 00:17:05

هرب من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والهجرة الى المدينة وقتئذ كانت واجبة لان الله قال في اية سورة

النساء ان الذي يتوفاه الملائكة ظالمي انفسهم - 00:17:27

قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا الدليل على وجوب الهجرة لانه توعد على تركها بجهنم وسوء المصير - 00:17:46

ثم استثنى الا لما استضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا المستضعفين من النساء منهم ام الفضل زوجة العباس ومن الولدان عبدالله بن عباس وكان صغيرا فقال انا وامي من المستضعفين - 00:18:07

ومن المستضعفين من الرجال من ذكرهم المصنف عياش ابن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وعسى من الله واجبة اما غير هؤلاء المستضعفين فمن قدروا على الهجرة ولم يهاجروا فهم اثمون - 00:18:29

والهجرة احكامها باقية لكن ليس من مكة الى المدينة لان مكة صارت بلد اسلام والمدينة هي مستقر الاسلام في عاصمته التي شع منها نور الاسلام في الدنيا اما الهجرة الباقية في بلاد الكفر - 00:18:51

الى باب الاسلام اذا عجز عن اظهار دينه فيجب عليه ان يهاجر اما اذا لم يعجز عن اظهار دينه فان هجرته والحالة هذه مستحبة لا واجبة مثلها مسلم اسلام في اوروبا من اهلها او في امريكا - 00:19:09

او في روسيا وقدر على اظهار دينه في بلده الهجرة في حقه مستحبة ليست واجبة اما اذا عجز عن اظهار دينه باذية الكفار له فانه يجب ان يهاجر الى بلد يظهر فيها دينه - 00:19:28

بلد اسلام او بلد غير مسلمين وسائل الله جل وعلا ان يحسن لنا ولكم العاقبة والخاتمة وان يرضي علينا رظاء لا يسخط علينا معه ابدا. نسائل الله ذلك باسمائه الحسنى وصفاته العلا لنا ولكم - 00:19:46

والديننا ووالديكم ومشايخنا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:20:04